

Distr.: General
23 January 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة 395

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس 28 آذار/مارس 2019، الساعة 10:00

الرئيس: السيد نيانغ (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

بيان المراقب عن دولة فلسطين

آخر المستجدات منذ الجلسة السابقة للجنة

تحديثات تقدمها الدول الأعضاء عن أنشطتها المتعلقة بقضية فلسطين

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبناها في مذكرة، وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

19-05211 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10:15.

إقرار جدول الأعمال

1 - أُقرَّ جدول الأعمال.

انتخاب أعضاء المكتب

2 - الرئيس: دعا اللجنة إلى النظر في ترشيح السيدة راز (أفغانستان) لمنصب نائبة الرئيس.

3 - انتُخبت السيدة راز (أفغانستان) بالتركية.

4 - السيدة راز (أفغانستان): قالت إن بلدها يتعاطف بقوة مع الشعب الفلسطيني، نظراً لأنه يواجه صعوبات مماثلة. وأعربت عن أملها في أن يتحقق الاستقرار والسلام في أفغانستان وفلسطين في وقت قريب.

5 - السيد ريفيرو روزاريو (كوبا): رحب بانتخاب ممثلة أفغانستان لمنصب نائبة الرئيس.

بيان المراقبة عن دولة فلسطين

6 - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الأحداث الأخيرة، إلى جانب تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة (لجنة التحقيق)، المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في أوائل عام 2019 عملاً بقرار المجلس S-28/1 وأحدث تقرير للأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، تشير إلى تصعيد حاد في السياسات والممارسات غير القانونية التي تتبعها السلطات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتبين أن احتمالات التوصل إلى حل سلمي قائم على وجود دولتين آخذة في التلاشي.

7 - وأضافت إن تقاعس المجتمع الدولي يتضح في شلل مجلس الأمن الناجم عن العراقيل التي يضعها أحد أعضائه الدائمين. وقد شجع تواطؤ ذلك العضو الدائم سلطات الاحتلال الإسرائيلية وعزز لديها الشعور بحصانة تامة من العقاب. وتشند الانتهاكات التي يرتكبها المسؤولون والمستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين، وتزايد مخاطر الضم المهددة بالأراضي الفلسطينية. والأمل في أن ينتهي كابوس الاحتلال والحصار ما فتئ يتبدد. وفي 30 آذار/مارس 2019، سيخلد الفلسطينيون الذكرى السنوية الأولى لاحتجاجات مسيرة العودة الكبرى في غزة. وخلال السنة المنقضية منذ بدأت تلك

الاحتجاجات، قتلت قوات الأمن الإسرائيلية 269 فلسطينياً، منهم 50 طفلاً. وجرح أكثر من 29 000 شخص، أصيب العديد منهم بتشوهات دائمة.

8 - واستطردت قائلة إن الوضع ينذر بشكل متزايد بالانفجار في أماكن أخرى من الأرض الفلسطينية المحتلة، منها القدس الشرقية، كما يتضح من وفاة مسعف فلسطيني شاب في بيت لحم في اليوم السابق، ومن قيام قوات الأمن الإسرائيلية في الآونة الأخيرة باعتقال طفلين يبلغان من العمر 9 سنوات و 10 سنوات. وعلاوة على ذلك، تقوم إسرائيل بصورة غير قانونية باحتجاز الإيرادات الضريبية الفلسطينية، مما أدى إلى فرض تدابير تقشفية صارمة في الضفة الغربية. وكان كل ذلك ممكناً لأن إسرائيل تحظى بالدعم الكامل من الولايات المتحدة الأمريكية، في وقت يجري فيه تصعيد الخطاب العنصري في إسرائيل في أفق الانتخابات المقرر إجراؤها في 9 نيسان/أبريل 2019.

9 - ثم قالت إن دولة فلسطين تدين جميع أشكال العنف الموجهة ضد المدنيين، بما فيها الهجمات الصاروخية على المناطق المدنية، ولكنها ترفض أيضاً محاولات إسرائيل الرامية إلى تبرير اعتداءاتها على المدنيين بتلك الهجمات. وقد خلصت لجنة التحقيق إلى أن استخدام قوات الأمن الإسرائيلية للذخيرة الحية عام 2018 كان استخداماً غير قانوني في جميع الحالات باستثناء حالتين، مما يشكل انتهاكاً لحق المدنيين في الحياة ولبدء التمايز.

10 - ومضت قائلة إن دولة فلسطين تناشد جميع الدول أن تنقل إلى السلطة القائمة بالاحتلال وإلى من لهم تأثير عليها شواغل تلك الدول بشأن احتمال وقوع مزيد من الخسائر في الأرواح. وينبغي للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ألا تسمح باستمرار الوضع على ما هو عليه دون عواقب. فينبغي للدول أن ترفض ما تقوم به إسرائيل من أنشطة غير مشروعة، بما في ذلك ضم القدس الشرقية والجولان السوري، وما يقوم به غيرها ممن ييسرون تلك الأنشطة.

11 - وختمت كلامها قائلة إن على أعضاء اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أن يشاركوا في منتدى الأمم المتحدة المعني بقضية فلسطين، الذي سيعقد في مقر الأمم المتحدة في 4 نيسان/أبريل 2019، وفي المناقشة الفصلية المفتوحة المقبلة التي سيجريها مجلس الأمن بشأن الشرق الأوسط في أواخر نيسان/أبريل 2019.

آخر المستجدات منذ الجلسة السابقة للجنة

الأوروبي لزيادة الضغط من خلال سياسة التمييز في المعاملات التي يتبعها ورغبته في الدفع بعجلة تحقيق السلام. ويبدو أن الجميع ينتظر خطة السلام التي تعتزم الولايات المتحدة تنفيذها، والتي قد لا تطابق الموقف الدولي فيما يتعلق بمركز فلسطين.

16 - الرئيس: قال إن أعضاء لجنة التحقيق لم يتمكنوا من حضور الاجتماع الحالي. ولن تكون هناك فرصة أخرى للقيام بذلك، لأن ولاية لجنة التحقيق انتهت في 30 آذار/مارس. وهناك شعور بأن الاتحاد الأوروبي لا يزال ينتظر. وقد نوقشت مسألة التمييز في المعاملات، وسيكون على اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه أن تقوم بالمتابعة. ولا يمكن ترك الولايات المتحدة وحدها لتبذل جهود إيجاد حل لقضية فلسطين.

17 - السيد إنغوانيز (المقرر): قال إن وفد اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه حث الاتحاد الأوروبي على عدم انتظار قيام الولايات المتحدة بإبرام "صفقة القرن". ويعزى جو الانتظار والتربح جزئياً إلى انتخابات البرلمان الأوروبي المقبلة. واقترح أن تنظر البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين في عرض بعض لقطات الفيديو المتاحة للجنة التحقيق أثناء مناقشة مجلس الأمن الفصلية المفتوحة المقبلة بشأن الشرق الأوسط.

18 - السيد ريفيرو روزاريو (كوبا)، يؤيده السيد كوبا (إندونيسيا): قال إنه سيتعين على اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه أن تواصل الضغط على الاتحاد الأوروبي والبلدان الأخرى. وسيكون للقطات الفيديو المذكورة أثر أكبر بكثير من التقارير المكتوبة.

19 - الرئيس: أقر أن لقطات الفيديو قوية وقال إن على اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه ألا تسمح لمسألة انتهاك الحقوق الأساسية للفلسطينيين بأن تتبدد بعيداً عن الأنظار. وبصفته رئيس هذه اللجنة، فقد دُعي لحضور فعاليات يوم فلسطين (Palestine Day on the Hill) في أوتاوا في 1 نيسان/أبريل 2019. وسيكون موضوع المنتدى المقبل المعني بقضية فلسطين هو "المستقبل الذي ينتظر فلسطين في مواجهة خطر الضم الفعلي". وستسبق المنتدى اجتماعات مغلقة مع منظمات المجتمع المدني في 3 نيسان/أبريل.

12 - الرئيس: قال إنه حضر الدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، التي عُقدت في أبو ظبي يومي 1 و 2 آذار/مارس 2019.

13 - السيد إنغوانيز (المقرر): قال إن شعبة حقوق الفلسطينيين عُقدت في 26 شباط/فبراير 2019 جلسة إحاطة إعلامية لمندوبي البعثات الدائمة، ركزت فيها على برنامج اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف المتعلق ببناء القدرات وزيارات الوفود وتقييم أثر أنشطتها. وقد اجتمع وفد من اللجنة بمسؤولين بلجيكيين ومسؤولين من الاتحاد الأوروبي في بروكسل في الفترة من 4 إلى 6 آذار/مارس، وناشدوا الاتحاد الأوروبي استخدام مكانته في المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط للقيام بدور أكثر نشاطاً بشأن قضية فلسطين، بدلاً من انتظار خطة سلام من الولايات المتحدة. وقد شجع الوفد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أيضاً على الاعتراف بدولة فلسطين وعلى تقديم الدعم الإضافي المستمر لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وضمان أن الاتحاد الأوروبي ينفذ سياسة التمييز في المعاملات التي يتبعها فيما يتعلق بالمنتجات المستوردة من المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، على النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن 2334 (2016).

14 - وأضاف إن في 7 آذار/مارس 2019، اشتركت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف والبعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين في تنظيم مناسبة جانبية على هامش الدورة الثالثة والستين للجنة وضع المرأة من أجل عرض الفيلم الوثائقي "ناثلة والانتفاضة"، الذي يتناول دور المرأة في الانتفاضة الأولى في عام 1987. وقد ركزت المناقشة التي تلت ذلك على ما يمكن أن يفعله الشباب الفلسطيني والمجتمع المدني، خاصة في الولايات المتحدة، للمساعدة على إنهاء الاحتلال. وفي 20 آذار/مارس، ترأس المقرر جلسة إحاطة إعلامية بحضور أعضاء من لجنة التحقيق، عُرضت خلالها لقطات فيديو مروعة لاعتداءات بالضرب وعمليات قتل وقعت عند السياج الحدودي بين إسرائيل وغزة.

15 - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): سألت عما إذا كان من الممكن دعوة أعضاء من لجنة التحقيق إلى تقديم إحاطة إعلامية أمام كافة أعضاء اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه. فسيكون من المفيد معرفة مدى استعداد الاتحاد

القمة بيانا ختاميا أكدوا فيه من جديد إدانتهم للمستوطنات غير القانونية التي تقيمها إسرائيل.

22 - السيد نوالي (تونس): أعرب عن أمله في أن يبعث مؤتمر قمة جامعة الدول العربية المقرر عقده في 31 آذار/مارس 2019 رسالة قوية إلى المجتمع الدولي، على أن يكون مفادها أن الحل العادل والدائم لقضية فلسطين يتيح الإمكانية الوحيدة لتحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط. فتنشيط عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية على أساس المعايير المعترف بها دوليا والتوصل إلى الحل القائم على وجود دولتين يكتسيان أهمية بالغة ويخدم مصالح الجميع.

23 - السيدة راز (أفغانستان): قالت إن أفغانستان، رغم أنها بلد صغير يواجه تحديات عديدة، خصصت مبلغ 1 مليون دولار للاجئين الفلسطينيين، وأملها أن تسهم بقدر أكبر من ذلك في المستقبل.

24 - السيد كاميليري (مالطة): قال إن مالطة لا تزال ترى أن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى قوة لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وأنها تقدم مساعدات هامة للاجئين الفلسطينيين. وإن مالطة قدمت أيضا مبلغ 100 000 يورو للوكالة، علاوة على مساهمتها عن طريق الاتحاد الأوروبي.

رُفعت الجلسة الساعة 11:15.

تحيات تقدمها الدول الأعضاء عن أنشطتها المتعلقة بقضية فلسطين

20 - السيد كوبا (إندونيسيا): قال إن في عمان في شباط/فبراير 2019، وقّع وزير خارجية إندونيسيا مع المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التزاما بتقديم دعم مالي قدره 1 مليون دولار للوكالة. كما وقع الوزير مذكرة تفاهم مع وزير خارجية فلسطين بشأن تقديم المعونة وتنفيذ مشروع لتحلية المياه في غزة. ونُظمت دورات تدريبية أشرفت عليها سفارة إندونيسيا في عمان لبناء قدرات 80 مواطنا فلسطينيا في مجالات تمكين المرأة والسياسات الاقتصادية الكلية والمالية والمشتريات الحكومية. وفي 25 نيسان/أبريل 2019، كان من المقرر أن يبدأ بناء مستشفى إندونيسي في الخليل وتوسيع المستشفى الإندونيسي في غزة. كما إن إندونيسيا دعت وكالة سياحية فلسطينية للترويج للسياحة الفلسطينية في معرض سياحي أقيم في جاكرتا، وزار فلسطين أكثر من 90 000 سائح إندونيسي في عام 2018.

21 - السيد الحقباني (المراقب عن المملكة العربية السعودية): قال إن التقارير المقدمة إلى الأمم المتحدة تؤكد استمرار انتهاك السلطات الإسرائيلية للقرارات الدولية ولحقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني. والمملكة العربية السعودية تشجب الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني وتدين بشكل قاطع جميع السياسات والممارسات الإسرائيلية التي تتحدى قواعد القانون الدولي والمواثيق والاتفاقات والقرارات المعترف بها دوليا وتنتهكها بشكل صارخا، وكل ذلك يقوض جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل الدولتين. والمملكة العربية السعودية تولي أهمية كبيرة للقضية الفلسطينية وتؤيد الشعب الفلسطيني في سعيه إلى التمتع بحقوقه المشروعة في بناء دولته المستقلة، على نحو ما أكدته الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، الذي عقد في شباط/فبراير 2019 في مصر. وتعد قضية فلسطين أهم قضية في البلدان العربية، وللمملكة العربية السعودية موقف ثابت بشأن استعادة جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، على أساس حدود عام 1967، وذلك وفقا لمبادرة السلام العربية والقرارات المعترف بها دوليا. وإيجاد حل للقضية الفلسطينية يكتسي أهمية كبيرة لا بالنسبة لاستقرار الشرق الأوسط فحسب، بل بالنسبة للاستقرار العالمي. وقد اعتمد الممثلون الحاضرون في مؤتمر